

استراتيجيات التعلم وتأثيرها في مهارة القراءة

يوبون زنيرة

الجامعة كديري الإسلامية الحكومية

zunairohyz@gmail.com

ملخص:

استراتيجية تعلم اللغة خطوات وطرق متعددة ومتنوعة يسلكها المتعلم ليتجاوز مشكلة في التعلم، وهذه الاستراتيجيات على تنوعها تنظم المهارات اللغوية الأربع، فمنها ما يختص بمهارة القراءة. فأهداف هذا البحث هي كشف: (١) الاستراتيجية الأكثر استخداما لدى طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري بقسم تعليم اللغة العربية (٢) فروق ذات دلالة إحصائية بين تأثير استراتيجيات التعلم في مهارة القراءة. استخدمت الباحثة منهج البحث المختلط *mixed method* بالتصميم التفسيري المتتابع *Sequential Explanatory Design* وهو عرض البيانات الكمية وتحليلها واستنتاجها أولاً ثم البيانات الكيفية وتحليلها واستنتاجها كيفياً. عينة البحث ٥٧ طالبا من قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري. أساليب جمع البيانات الكمية باستخدام الاستبيان والاختبار *Strategy Inventory for Language Learning (SILL)* أنشأتها ربيكا أكسفورت ١٩٩٠، وأساليب جمع البيانات الكيفية باستخدام المقابلة والملاحظة. ثم تحليل البيانات الكمية باستخدام *Effective Contribution of Multiple Regression* لمعرفة أكبر التأثير من المتغيرات وتحليل البيانات الكيفية باستخدام التكثيف من البيانات والعرض، ورسوم الاستنباط. نتائج هذا البحث دلّت على: (١) أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما هي الاستراتيجية ما وراء المعرفة (٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة خاصة في استراتيجية التأثيرية، لأنّ المصفاة الوجدانية سيفتح والعقل في حالة قبول إذا كان جسم الإنسان مسترخيا، وليس قلقا، وليس خوفا. والنتيجة الأساسية ترى على أن التعلم باستخدام الاستراتيجيات التأثيرية يستطيع أن يرتقي التحصيل الدراسي

الكلمات الأساسية: الاستراتيجيات التعلم، المهارة القراءة، التأثير

مقدمة

إنّ تعلم اللغة الأجنبية لا يستطيع أن يتفرّق بالعوامل التي تؤثر في عملية التعلم لكي يحصل إلى الأهداف التعليمية المرجوة مثل الدوافع، ومواقف اللغة، والقلق، والإنجازات، والطريقة أو الاستراتيجيات، والعمر أو الاستعداد الداخلي، والشخصيات، والذكاء (مولي فتح: ٢٠١٤). ويكز هذا البحث على الأحوال التي تتعلق باستراتيجيات التعلم ومهارة القراءة. فقالت فايذة السيد في بحثها: هناك علاقة قوية بين استراتيجيات التعلم (البنائي) والقراءة فايذة: ٢٠٠٣، لأنّ القراءة عملة بنائية نشطة، ويتضمن عملية القراءة إعادة القارئ بناء معرفته من خلال تفاعله مع النص والمعرفة السابقة،

لإيجاد روابط بين الخبرات الجديدة والسابقة، والقراءة يهتم باستراتيجيات المعرفية، وما وراء المعرفية، وتدريب الطلبة عليها لتنمية مهارات القراءة للتعلم.

إنَّ إستراتيجيات التعلم هي فنّ في استخدام الإمكانيات والوسائل لتسهيل التعلم. استراتيجيات تعلم اللغة الثانية هي السلوكيات المحددة أو عمليات التفكير لتعزيز قدرتها على تعلم اللغة الثانية. اعتبرت أكسفورد أن الأهداف من استراتيجيات تعلم اللغة هو موجهة إلى تطوير الكفاءة الإتصلية (أكسفورد: ١٩٩٠: ٩). فهي الكفاءة أو القدرة على الاتصال، تختص باللغة الشفهية والتحريرية وتعني بالمهارات الأربع. لا بد لكل معلم أو متعلم اللغة الأجنبية أن يعرف الاستراتيجيات الفعالية وغير الفعالية من حيث المادة أو الهدف أو خلفية المتعلم أو بكلمة أخرى في عملية التعليمية. بعض البحوث درست على أن الاستراتيجيات التعويضية هي أكثر استراتيجيات استخداما في تعلم اللغة الثانية في الصين، وهي لتحسين فهم الطلبة ولتحقيق نجاحهم (فينفانج لي: ٢٠١٠). وكذلك البحث لميلينج تجان *mei-ling chan* درست أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما لدي طلبة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية تيوانين هي الاستراتيجيات التعويضية أيضا (ماي ليان جان: ٢٠١٢). ويختلف بالبحث جويان لي *Juyeon Lie*، أن الاستراتيجيات الأكثر استخداما في كوريا هي الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (جويان لي: ٢٠١٦).

استراتيجيات التعلم عند ريبسكا أكسفورد نوعان يعني استراتيجية المباشرة وغير المباشرة. الاستراتيجيات المباشرة: وهي (أكسفورد: ١٩٩٠: ٤٣) الاستراتيجيات التعلم التي تتعلق بصورة مباشرة، تتطلب عمليات عقلية تختص باللغة وهذه الاستراتيجيات تنقسم إلى ثلاث مجموعات: (١) الاستراتيجية التذكيرية: الاستراتيجية لفهم المعلومات الجديدة واحتفاظها في الذاكرة. مثل: التعلم بعمل روابط ذهنية، أو استخدام الصور والأصوات، أو المراجعة (٢) الاستراتيجية المعرفية: الاستراتيجية التي تهتم على تحليل المصطلحات التعبيرية والتلخيص (٣) الاستراتيجية التعويضية: هذه الاستراتيجية التعويضية تمكن المتعلمين من استعمال اللغة الجديدة أو اللغة الأم أو لغة الفعل لفهم مالا يعرفونه أو باستخدام التخمين الذكي *guessing*

والاستراتيجيات غير المباشرة، تتكون من الاستراتيجيات ما وراء المعرفية *metacognitive strategies*. يعني (١) تركيز عملية التعلم: مثل تركيز الانتباه والاهتمام بالاستماع أكثر من الكلام، والتنظيم والتخطيط للتعلم: مثل التنظيم، وفهم الغرض من المهمة اللغوية، تحديد الأهداف العامة والخاصة، والبحث عن فرص للممارسة العملية، وتقييم التعلم: وهو التقييم بمراقبة الذاتية *self monitoring* – والتقييم الذاتي *self evaluation* (٢). الاستراتيجية التأثيرية *Affective strategies*، يعني خفض مستوى القلق، مثل الاستفادة من الفكاهة *using laughter*، والاسترخاء الإيجابي *using progressive relaxation*، واستخدام الموسيقى، وتشجيع الذات. مثل التشجيعية، وتحديد المستوى الانفعالي. (أكسفورد: ١٩٩٠: ٩) (٣) الاستراتيجية الاجتماعية: يعني طرح الأسئلة. مثل طلب التوضيح أو التفسير، أو التصحيح، والتعاون مع الآخرين: مثل التعاون مع زملاء والتعاون مع ناطقين اللغة المقصودة، والتعاطف مع الآخرين: مثل الفهم الثقافي ومراعات أفكار ومشاعر الآخرين (أكسفورد: ١٩٩٠: ٤٦). الفهم الثقافي هو محاولة التعاطف مع شخصية أخرى بدراسة ثقافة اللغة الجديدة حتى يفهم متعلم اللغة معها.

وتعلقت الباحثة بين الاستراتيجيات التعلم ومهارة القراءة بكثرة اهتمامها بين الإثنين (١) مهارة القراءة هي أهمّ المهارات اللغوية الأربع التي يهتم بها قسم تعليم اللغة العربية، لأنّ معيار كفاءة الطلبة في اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري منظور من كفاءتهم في مهارة القراءة (٢) وتعليم مهارة القراءة تستطيع أن يصلها إلى الأهداف المرجوة

باستخدام الاستراتيجيات التعلم المناسبة. إما هي الاستراتيجية التذكيرية، أو الاستراتيجية التعويضية، أو الاستراتيجية المعرفية، أو الاستراتيجية ما وراء المعرفية، أو الاستراتيجية التأثيرية، أو الاستراتيجية الاجتماعية. فلذلك هذا البحث تحث الموضوع استراتيجيات التعلم وتأثيرها في مهارة القراءة سوف يبحث عن ما استراتيجيات التعلم المستخدمة الأكثر وتأثيرها في مهارة القراءة.

أهداف هذا البحث

أهداف هذا البحث لمعرفة استراتيجيات التعلم الأكثر استخداما لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري، لمعرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المستخدمة ومهارة القراءة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري.

منهجية البحث

استخدمت الباحثة منهج البحث المختلط *mixed method* بالتصميم التفسيري المتتابع *Sequential Explanatory Design* وهو عرض البيانات الكمية وتحليلها واستنتاجها أولا ثمّ البيانات الكيفية وتحليلها واستنتاجها كفيها. عينة البحث ٥٧ طالبا من قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري. أساليب جمع البيانات الكمية باستخدام الاستبيان *Strategy Inventory for Language Learning (SILL)* أنشأتها ربيكا أكسفورت ١٩٩٠، بعدد ٥٠ بنداً، والاختبار لمهارة القراءة. وأساليب جمع البيانات الكيفية باستخدام المقابلة والملاحظة. ثم تحليل البيانات الكمية بالتحليل الإحصائي الوصفي والتحليل الاستدلالي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، واستخدام *Effective contribution* لمعرفة أكبر التأثير من المتغيرات. ولمعرفة تأثير استراتيجيات التعلم في مهارة القراءة فتستخدم الباحثة *regression*.

نتائج البحث

استراتيجية التعلم الأكثر استخداما لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري لمعرفة استراتيجيات التعلم الأكثر استخداما لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لدي عينة البحث، وهي استخدمت الباحثة على مقياس أسئلة استراتيجيات التعلم عند ربيكا أكسفوت *rebecca oxford* يسمى بـ *SILL- Strategy Inventory for Language Learning* وعدد هذه الاستبانة ٥٠ أسئلة الذي تحتوي فيه : ٩ أسئلة الاستبانة الاستراتيجية التذكيرية، ١٤ أسئلة للاستبانة الاستراتيجية المعرفية، ٦ أسئلة للاستبانة الاستراتيجية التعويضية، ٩ أسئلة للاستبانة الاستراتيجية ما وراء المعرفية، ٦ أسئلة للاستبانة الاستراتيجية التأثيرية، و ٦ أسئلة للاختبار الاستراتيجية الاجتماعية. فيما يلي نتيجة تحليل ثبات هذه الاستبيان برموز *Cronbach's Alpha* :

جدول (١): ثبات استبيان *SILL*

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.929	50

من الجدول السابق تظهر أن نتيجة ألبا (٠.٩٢٩) بقيمة *r-table* (٠.٢٧٩) من عدد $N=50$ و $sig=5\%$. بمعنى أن قيمة ألبا أكبر من قيمة *r-table* وهو تدل على أن أسئلة الاستبيان *SILL* ثبات كلها. وأما معيار النتيجة يعتمد على ما قالت ريبكا أكسفورد في كتابها فهو:

(١) ١٠٠ - ٢٠٤ منخفض

(٢) ٢٠٥ - ٣٠٤ متوسط

(٣) ٣٠٥ - ٥٠٠ مرتفع.

وبعد إجراء الاختبار بحثت الباحثة عن المتوسط الحسابي من نتيجة الاختبار حتى تجد النتيجة فيما يلي:

جدول (٢): استراتيجيات المستخدمة لدى طلبة قسم تعلم اللغة العربية

الترتيب	أنواع الاستراتيجيات	المتوسط الحسابي	الدرجة
١	الاستراتيجية ما وراء المعرفية	٣.٤١	متوسط
٢	الاستراتيجية الاجتماعية	٣.١٤	متوسط
٣	الاستراتيجية التأثرية	٣.٠٢	متوسط
٤	الاستراتيجية المعرفية	٢.٧٨	متوسط
٥	الاستراتيجية التذكيرية	٢.٧٥	متوسط
٦	الاستراتيجية التعويضية	٢.٥٧	متوسط

استنادا إلى الجدول السابق يعرف أن الاستراتيجية ما وراء المعرفية أرفع درجات من الاستراتيجيات أخرى. وهذا البيان يدل على أن طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري تستخدم استراتيجية ما وراء المعرفية أكثر من استخدام استراتيجيات أخرى. وفي الترتيب الثاني هي الاستراتيجية الاجتماعية، وفي الترتيب الثالث الاستراتيجية التأثرية، وفي الترتيب الرابع الاستراتيجية المعرفية، وفي الترتيب الخامس الاستراتيجية التذكيرية، وفي الترتيب السادس ٢ - ٢ - الاستراتيجية التعويضية، وهي أقل الاستراتيجيات استخدامها الطلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري.

فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري

قبل معرفة فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة لدى الطلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري فعرضت الباحثة نتيجة الطلبة في مهارة القراءة. ولمعرفة هذه البيانات استخدمت الباحثة الاختبار المتعدد يعني متعمدا على كفاءة مهارة القراءة عند روجير فار *Roger Farr*. اختارت الباحثة هذا المعيار لأن معيار الكفاءة في مهارة القراءة لدى روجير فار أقرب بما هدف المعلم في تعلم مهارة القراءة -٢ في الفصل الدراسة^١.

^١ خطة الدراسة في مهارة القراءة -٢ في سنة الدراسة ٢٠١٧/٢٠١٨ قمم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري.

وبعد عرف عن صدق سؤال الاختبار ثباتها، فاختبرت الباحثة اختباراً متعددًا لجميع عينة البحث وهي لطلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى الثالث الذي عددها ٥٧ طالبًا، لنيل البيانات عن مستوى كفاءة الطلبة في مهارة القراءة. ولقياس نتيجة الكفاءة استخدمت الباحثة الدرجة التأهيلية (*qualification*) ونتيجة الطلبة في اختبار مهارة القراءة فيما يأتي:

جدول (٣): مستوى كفاءة الطلبة في مهارة القراءة

النتيجة	A/ جيد جداً	B/ جيد	C/ مقبول	D/ راسب
عدد الطلبة	١	١٩	١٧	٢٠
درجة مئوية	%١,٧٥	%٣٣,٣	%٢٩,٨	%٣٥
درجة المعادلة	c/مقبول			

يعرف من الجدول السابق أنّ نتيجة مهارة القراءة لدى طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كيري: شخص واحد (%١,٧٥) بتقدير جيد جداً، و ١٩ طالباً (%٣٣,٣) بتقدير جيد، ١٧ طالباً (%٢٩,٨) بتقدير مقبول، و ٢٠ طالباً (%٣٥) بتقدير راسب. ومن حيث الوسط الحسابي من نتيجة طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كيري في مهارة القراءة هي ٦٣،

بمعنى أنّ مستوى كفاءة الطلبة في مهارة القراءة يعني بتقدير مقبول

ولإجابة السؤال الثاني لمعرفة تأثير أنواع استراتيجيات التعلم المستخدمة في مهارة القراءة لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية، فقامت الباحثة بخطة الأولى لبحث عن وجود التأثير بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة، وهي باستخدام رموز المعاملة الارتباطية بيرسين، والنتيجة فيما التالية:

الجدول (٤): معامل الارتباط بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة

Correlations

	Learning strategies	Reading competence
Learning strategies	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.534**
	N	57
Reading competence	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.534**
	N	57

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول السابق قيمة المدلولية من جانبين اثنيين (*sig 2-tailed*) على درجة الأخطاء ١% لارتباط استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة هي بقيمة (٠,٥٣٤)، وهو أكبر من *r-table* (٠,٣٤٥)، بمعنى وجود التأثير بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة.

ثم لمعرفة وجود التأثير لمتغيرات x وهي جميع الاستراتيجيات الستة إلى متغير y وهو مهارة القراءة، فاستخدمت الباحثة الرمز الانحدار المتعدد *Multiple Regression* وهو كالتالية:

الجدول (٥): الانحدار المتعدد بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	177.730	6	29.622	4.592	.001 ^b
	Residual	322.516	50	6.450		
	Total	500.246	56			

a. Dependent Variable: Maharah Qiraah

b. Predictors: (Constant), ijtimaiyah, tadzkiyah, ta'widiyah, ta'tsiriyyah, marifiyah, ma waraa ma'rifiyah

من الجدول السابق تظهر على وجود تأثير معنوي بين الذكاء الروحي واستراتيجيات التعلم معاً في مهارة القراءة، لأن قيمة المدلولية تدل على (٠.٠١) أي بمعنى أقل من ألفاً (٠.٠٥).

ولمعرفة درجة التأثير لمتغيرات x وهي جميع الاستراتيجيات الستة: الاستراتيجية التذكيرية، والاستراتيجية المعرفية، والاستراتيجية التعويضية، والاستراتيجية ماوراء المعرفية، والاستراتيجية التأثيرية، والاستراتيجية الاجتماعية إلى متغير y وهو مهارة القراءة، فاستخدمت الباحثة الرمز *Effective Contribution of Multiple Regression* وهو كالتالية:

$$EC_{x1} = \frac{\beta_1}{\text{Total } \beta} \times R^2 \text{ Total Square}$$

قبل حساب *Effective Contribution* لابد معرفة *R square* و *Beta* ، وتظهر من انتاج الانحدار المتعدد بين الاستراتيجيات المتنوعة ومهارة القراءة كما يلي:

جدول (٦) الانحدار المتعدد بين الاستراتيجيات المتنوعة ومهارة القراءة

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted Square	R	Std. Error of the Estimate
1	.596 ^a	.355	.278	2.53975	

a. Predictors: (Constant), ijtimaiyah, tadzkiyah, ta'widiyah, ta'tsiriyyah, marifiyah, ma waraa ma'rifiyah

Coefficients^a

Model		Unstandardized		Standardized		
		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	5.330	2.479		2.150	.036
	tadzkiriyah	.041	.099	.057	.410	.684
	marifiyah	.092	.067	.221	1.364	.179
	ta'widiyah	.071	.105	.104	.677	.501
	ma waraa ma'rifiyah	.001	.103	.002	.008	.993
	ta'tsiriyah	.386	.152	.439	2.547	.014
	ijtimaiyah	-.117	.137	-.138	-.858	.395

a. Dependent Variable: Maharah Qiraah

استخلصت الباحثة جدولين سابقين كما يلي:
جدول (٧)

Variable	Koofisien Regresi (Beta)	R Square
Tadzkiriyah	.057	0,355
Marifiyah	.221	
ta'widiyah	.104	
ma waraa ma'rifiyah	.002	
ta'tsiriyah	.439	
Ijtimaiyah	-.138	
Total Beta	0.685	

ثمَّ حسبت الباحثة بالرمز *Effective Contribution* ، لمعرفة درجة التأثير بين الاستراتيجيات المذكورة ومهارة القراءة، كالتالية:

جدول (٨): فروق استراتيجية التعلم ومهارة القراءة

الرقم استراتيجيات	Beta	R Square	درجة التأثير في مهارة القراءة	درجة المئوية
-------------------	------	----------	-------------------------------	--------------

2,1 %	0,021	.057	التذكيرية	1
8,1 %	0,081	.221	المعرفية	2
3,8 %	0,038	.104	التعويضية	3
0,1 %	0,001	0,355 .002	ما وراء المعرفية	4
16,3%	0,162	.439	التأثيرية	5
5,1 %	0,051	-.138	الاجتماعية	6
Total		Total beta		
35,5%		0,685		

من الجدول السابقة تعرف بوجود الفروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة، وهي : تؤثر الاستراتيجية التأثيرية في مهارة القراءة ١٦,٣%، وتؤثر الاستراتيجية المعرفية في مهارة القراءة ٨,١%، وتؤثر الاستراتيجية الاجتماعية في مهارة القراءة ٥,١%، وتؤثر الاستراتيجية التعويضية في مهارة القراءة ٣,٨% ، وتؤثر الاستراتيجية التذكيرية في مهارة القراءة ٢,١%، وتؤثر الاستراتيجية ما وراء المعرفية في مهارة القراءة ٠,١%.

من كلمة أخرى، كانت الاستراتيجية التأثيرية تؤثر أكثر من اسراتيجيات أخرى (١٦,٣%). بمعنى أن نجاح التعلم لدي طلبة قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري تأثرها باستراتيجية التأثيرية

مناقشة نتائج البحث

أكثر استراتيجيات التعلم استخدمها الطلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري. استنادا على الجدول في الفصل السابق تعرف أنّ الاستراتيجية ما وراء المعرفية أرفع درجات بحسب نتيجة التي تنالها من استراتيجيات أخرى. وهذا البيان يدلّ على أن طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري تستخدم الاستراتيجية ما وراء المعرفية أكثر من استخدام استراتيجيات أخرى. الاستراتيجية ما وراء المعرفية هي وعي المتعلم أو الطلبة بما فعل لتحقيق الأهداف التعلّم المرجوة. هذه الاستراتيجيات تفضل على تنظيم خطوات التعليم، مثل اختيار الاستراتيجيات التعلم الموافقة، ترتيب تسلسل العمليات أو الخطوات، تحديد الأخطاء والصعوبات، وتنبؤ بالنتائج المرغوبة، وتنظيم تسلسل أوقات التعلم.

تفيد هذه الاستراتيجيات ما وراء المعرفية (أسماء زين صادق: ٢٠١٨) ومنها لتحقيق التعلم الذاتي وكيفية البحث عن المعرفة من مصادرها النفسية المختلفة، وزيادة وعي الطلبة بما يدرسونه "بوعي المهمة"، وتنمية القدرة لدى الطلبة على التفكير والتجديد ما وجه الطلبة في العملية التعليمية.

هذه النتيجة يؤكدها البحث جويان لي *Joyeon Lee*، أن أكثر استراتيجيات استخدمها الطلبة في كوريا فهي الاستراتيجية ما وراء المعرفية (جويان لي: ٢٠١٦)، وكذلك كما بحث في البحث شانج *Shang* (شانج: ٢٠١٠) ولكن يختلف بما بحث *Fenfeng Li* وهو يجد في بحثه أن الاستراتيجية التعويضية هي أكثر استراتيجيات استخدمها الطلبة في تعلم اللغة الثانية في

الصين، وهي لتحسين فهم الطلبة ولتحقيق نجاحهم (فينفانج لي: ٢٠١٠). وكذلك البحث لميلينج تجان *mey-ling chan* تقول أن أكثر استراتيجيات استخدامها طلبة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية تيوانين هي استراتيجيات التعويضية أيضا (ماي لينج جان: ٢٠١٢). والاستراتيجية التعويضية هي الاستراتيجية التعلم التي تمكن المتعلمين من استعمال اللغة الجديدة أو اللغة الأم أو لغة الفعل لفهم مالا يعرفونه أو باستخدام التمثيل *Guessing*. هذه هي ترتيب الاستراتيجيات المستخدمة لدى طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري فيما يلي: (١) الاستراتيجية ماوراء المعرفية (٢) الاستراتيجية الاجتماعية (٣) الاستراتيجية التأثيرية (٤) الاستراتيجية المعرفية (٥) الاستراتيجية التذكيرية (٦) الاستراتيجية التعويضية. وفي الفقرة التالية بحثت الباحثة تدريجيا فيما يلي:

استراتيجية ما وراء المعرفية

بناء على الشرح أعلاه، فقد ذكر أن طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري يستخدم الاستراتيجية ماوراء المعرفية أكثر من الإستراتيجيات أخرى. الاستراتيجية ماوراء المعرفة هي الاستراتيجيات التعلم التي يفضل على نظام التعلم. على سبيل المثال، كان الطلبة يتعلمون كل يوم ٣ ساعة في اليوم أفضل من الطلبة الذين يتعلمون في ليلة كاملة قبل الإمتحان. لأن التعلّم مع الاستقامة سيؤدي إلى تأثير القلب والذكاء. وبالعكس فإن التعلم خلال الليل الواحدة لن يكن لها تأثير جيد على عملية الذاكرة والنتائج التي سيحصل إليها.

الاستراتيجية ماوراء المعرفية عند ريبكا أكسفورد (أكسفورد: ١٩٦: ١٣٨) في كتابها يتضمن على:

تركيز عملية التعلم، مثل النظرة الشاملة وربط ما هو جديد بما هو معروف من قبل، وتركيز الانتباه، وتأجيل التكلم والتركيز على الاستماع

التنظيم والتخطيط التعلم، مثل فهم عملية تعلم اللغة، والتنظيم أو إدارة الفصل، وتحديد الأهداف عامة والخاصة، وفهم الغرض من المهمة اللغوية. وهذه هي ما فعل المدرسون بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري. والمعلمون يقدمون الخطة الدراسية وهي تخطيط دراسي أسبوعي في اللقاء الأولى قبل الدراسة.

وتفضّل المتعلم ما وراء المعرفية على تدرّج أنشطة التعليمية في الفصول الدراسية، مثل الأنشطة الافتتاحية *elaboration*، وأنشطة الأساسية *material content*، وأنشطة الاختتامية *evaluation*. وإذا كان تخطيط التعلم وتدرج المادة تعطىها متدرجا في كل الدراسة،

التقويم الذاتي. هذا التقويم الذاتي مهمّ لمعرفة حصول المعلومات لدى الطلبة وكذلك لمعرفة حصول أهداف التعلم. وفي نطاق أوسع، تمكن المعلومات تنالها من نتائج التقويم تفيدها من الأطراف خارج المتعلم مثل المجتمع وأولياء الطلبة ومن الذين لديهم اهتمامات من التعلّم (دفييس: ١٩٩٩: ٥٦). والتقويم لتحديد جوانب النجاح والضعف في عملية التعليمية، وبالتالي وضع الخطط اللازمة والمناسبة لعلاجها (ابراهيم محمد على: ١٧٤: ٢٠٠٧).

الاستراتيجية الاجتماعية:

الاستراتيجية الاجتماعية الإجتماعية هي من فروع الاستراتيجيات غير المباشرة، وهي الاستراتيجية التي تحمل الطلبة بالتطبيق والتعليق والتعامل مباشرة مع المجتمع. الطلبة يتعلمون على الإستخدام كلمة صالحة وموافقة عند التكلم مع

المجتمع. وهم سيختارون كلمة صحيحة استخدامها الطلبة عند طلب المساعدة والاعتذار والامتنان إلى المجتمع، وكيف تعرض التعاون والمشاركة بين الطلبة والمجتمع. وطبعاً، استراتيجيات تعلم الاجتماعية تحتاج إلى شخص آخر والإحتكاك معهم. وبهذا دور البيئة اللغوية محتاج جدا عند تعلم اللغة العربية. فلذلك أسس قسم تعليم اللغة العربية المركز التعلم الذاتي *SAC- Self Access Center* والمركز التعلم اللغة العربية *Arabic Basecamp* حول الجامعة، ويستفدون هذين المركزين في تنمية أربع مهارات من اللغة العربية.

وأنواع التعلم باستخدام الاستراتيجيات الاجتماعية منها طرح الأسئلة، والتعاون والتعاطف مع الآخرين. والتطبيق هذه الاستراتيجيات عند التعلم في الفصل هي التعليم التعاوني باستخدام جينغ شو *jigshow*، والمشاورة، وتعلم بالألعاب اللغوية التي تحتاج إلى مشاركة الأنفار العديدة. وغالباً، الطلبة الجامعة الإسلامية كديري يحبون نحو هذه الاستراتيجيات في عملية تدريسها.

تتكون الاستراتيجيات الاجتماعية عند أكسفر (أكسفورد: ١٥٤) وهي (١) طرح الأسئلة مثل طلب التوضيح أو التفسير، وطلب التصحيح (٢) التعاون مع الآخرين كممثل التعاون مع الزملاء، والتعاون مع مستخدمين أكفاء اللغة (٣) التعاطف مع الآخرين مثل الفهم الثقافي، ومراعاة أفكار ومشاعر الآخرين الاستراتيجية التأثيرية

تعني الاستراتيجية التي تعتبر في تطبيقها بتنظيم الإنفعالي لدى الطلبة مثل تقليل مستوى الخوف ومستوى القلق عندما يتعلم اللغة الثانية. عند أكسفر (أكسفورد: ١٤٩)، استراتيجية التأثيرية تتكون على (١) حفظ مستوى القلق بطريقة استرخاء إيجابي، استخدام الموسيقى عند التعلم، والإستفادة من الفكاهة أو الضحك (٢) تشجيع الذات، مثل ذكر العبارات الإيجابية المشجعة كإعطاء النفس هدية بعد تمام تعلم لغة ثانية (٣) تحديد المستوى الإنفعالي مثل تسمع الجسد مثل يستريح عندما يكون الجسم متعباً، وكتابة يوميات لتعلم اللغة، ومناقشة المشاعر مع شخص آخر.

الاستراتيجية المعرفية

الاستراتيجية المعرفية هي الاستراتيجيات التي في تطبيقها تركز على فهم الطلبة ، مثل التحليل والتلخيص والترجمة، والممارسة، وتصميم الخريطة الذهنية، والتعليق على ما قرؤوا من النصوص القرائية. الاستراتيجية المعرفية هي استراتيجية التعلم المباشرة بالتركيز على عملية التعلم، وعملية التفكير، والتدريب في حلّ المشكلات، وتقرير المسألة. وأشار روبرت وإردوس *Robert & Erdos* أن الاستراتيجية المعرفية تستخدم في مساعدة الفرد لتحقيق هدف معين، مثل فهم النص (روبرت: ٢٥٦: ١٩٩٣). وغالباً هذه الاستراتيجية تتم ترجمة خرائط المفاهيم، وهي مساعدة الطلبة في تنظيم المادة أو الموضوع معتمداً على علاقتها. تعتبر الإندونيسيون الخرائط المفاهيم بالخريطة الذهنية. ربما هذه الاستراتيجية معروفة، ويستخدمها طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري في بعض الأحيان.

الاستراتيجية التذكيرية

وهي الاستراتيجية التي تتكون من عدة أنشطة منها الحفظ، واستخدام الكلمات المفتاحية، والتكرار ، والتقليد ، وإنشاء علاقات عقلية مثل التوضيح ، والتجميع ، ومراجعة الهيكل ، واستخدام الاستجابات الجسمية. هذه الاستراتيجية صعبة عند الطلبة الجامعة الإسلامية كديري حتى تستخدمها قليلاً من الأحيان وهي لتعلم المادة المعينة.

الاستراتيجية التذكيرية عند أكسفورد (أكسفورد: ٨٠) تتكون على (١) عمل روابط ذهنية مثل التصنيف في المجموعات، والتداعي والتفصيل، واستخدام الكلمات الجديدة في النصوص (٢) استخدام الصور والأصوات، مثل التصويرية، والصور السيمانتية، واستخدام كلمات مفتاحية، واستغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة (٣) المراجعة الجيدة مثل المراجعة البنائية (٤) القيام بأداء حركي مثل تمثيل المعنى، واستخدام الأساليب المكانية.

ومن أعمال استراتيجية التذكيرية هي تحسين القدرة القرائية، فيما يلي: (محمد علي خولي: ٢٠٠٠: ١٢٥)

استخدام المعاجم

التعريف بالحروف الزائدة، التي تنطق ولا تنطق

تطوير السرعة القرائية

الإشتاقات في اللغة العربية، من الفعل مصدرًا واسم فاعل واسم مفعول واسم زمان واسم مكان وصفة مشبهة وصيغة مبالغة.

البطاقات الومضية

بناء الفقرة

العلاقات الدلالية.

الاستراتيجية التعويضية:

هي الاستراتيجية التي تحتاج إلى حركة النفسية، أو الإشارة، أو التعبير الوجه لتفهم ماذا سيلقي المتعلم إلى المستمع أو لطلب الفهم إلى المعلومات الجديدة. هذه الاستراتيجية أقل استخدامًا عند طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري. وأكد بما بحث بودمان صبري أحمد أن الطلبة الملايين في المستوى المتوسط من المتعلمين اللغة الثانية تستخدم الاستراتيجية التعويضية (بودمان: ٢٠١٢). وبالعكس، كانت طلبة *EFL* عرانيين يستخدمون الاستراتيجيات المتنوعة التعويضية في نجاح تعلمهم اللغة الأجنبية (ألي زيرا: ٢٠١٢).

الاستراتيجية التعويضية عند ريببكا أكسفورد تتكون على (أكسفورد: ١٠٢: ١) التمخين الذاتي، مثل استخدام تلميحات لغوية، واستخدام تلميحات الأخرى (٢) التغلب على القصور في التكلم والكتابة، مثل ارتداد إلى اللغة الأم، وطلب المساعدة (التكلم)، استخدام التمثيل الصامت أو الإشارات (التكلم)، والتجنب الكلي أو الخزني في الإتصال (التكلم)، واختيار الموضوع (التكلم والكتابة) توضع أو تقرب الرسالة (التكلم والكتابة)، وتخليق كلمات (التكلم والكتابة)، استخدام الوصف أو المترادفات (التكلم والكتاب

وأما الاستراتيجيات المؤثرة عند الطلبة هي الاستراتيجية التأثيرية. الاستراتيجية التأثيرية هي الاستراتيجية التي تؤثر أكثر في نجاح تعلم مهارة القراءة من الإستراتيجيات الأخرى لدى طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري. الاستراتيجية التأثيرية تفضل على خفض مستوى القلق وزيادة الثقة على النفس عند التعلم. لأن القلق يضر تركيز الطلبة عند التعلم. ولإزالة الخوف والقلق عند التعلم باستماع إلى الموسيقى، والضحك، والتعلم بلعبة وبالغناء أحيانًا. ولزيادة الثقة على النفس بتنظيم الأعمال الإيجابية، كإعطاء النفس هدية بعد تمام تعلم لغة ثانية، معاملة الناس بالصدق والنشاط، ثم يستريح عندما يكون الجسم متعبًا. وهذه الاستراتيجية التأثيرية، تشكل على شخصية الطلبة، وتحسين الأخلاق، والشجاعة، والمسؤولية.

قال كراشين (Krashen:1991) هناك جوانب تؤثر على نجاح الشخص وهي:

ثقة على النفس

كثير من البحوث كتبوا أن نجاح كل شيء يتعلق على درجة الثقة لدى الشخص. إذا كانت ثقة الشخص جيدا فسيكون كل العمل ناجحا.

القلق

القلق هو الشعور بغير مريح، والتردد، والخوف. القلق يتعلق بخبرة الشخص السابقة وخبرة شخص آخر في العي التي تؤثر على شجاعتهم.

الدافعية

الدافعية هي الإرادة. دافعة شخص في تعلم اللغة العربية بمعنى إرادة شخص في تعلم اللغة العربية. عندما ارتفعت دافعية شخص في التعلم فارتفعت إرادة شخص في التعلم. إذا ما أهمّ الدافعية لتحقيق أهداف المرجوة لدى الشخص.

أما نظرية كراشين عن المصفاة الوجدانية *Affective Filter* في اكتساب اللغة، قال إذا كانت ارتفعت المصفاة فالمتعلمين لم يقبلوا مدخلات ولم يكن هناك اكتساب، وفي جانب الآخر إذا نزلت أو انخفضت المصفاة كانت المدخلات قابلا للفهم وسيحدث الاكتساب (محمد عين: ٢٠٠٧). سيفتح المصفاة الوجدانية إذا كان جسم الإنسان مسترخيا، وليس قلقا، وليس خوفا، والدماغ في حالة قبول، وهي عندما الذكاء في حالة عالية، وأفضلها الذكاء الروحي.

وهناك عوامل أخرى توجد الطلبة تأثر في كفاءة الطلبة في مهارة القراءة منها: القرية بين الطالب والمعلم، وجهود الطلبة، والتعويد والتنشيط في القراءة، ورضى الوالدين، ورضى المعلم وتعظيمهم، وإدارة الفصول، وقوة الميول في تعليم مهارة القراءة.

وفي الأخير استنتاج الباحثة من البيانات الكمية والبيانات الكيفية بالاستنتاج النظري كما يلي : إنّ الاستراتيجية التأثيرية تؤثر أكثر من استراتيجيات أخرى في نجاح تعلم مهارة القراءة. لأنّ تفضيل الاستراتيجية التأثيرية على خفض مستوى القلق وزيادة الثقة على النفس عند التعلم. وفقا على ما قال كراشين *Krashen* في نظريته اكتساب اللغة عن المصفاة الوجدانية *Affective Filter* يقول أن العقل سيقبل مدخلات وتنال الاكتساب إن كانت المصفاة منخفضة وكذلك عكسه. وسيفتح المصفاة الوجدانية إذا كان جسم الإنسان مسترخيا، وليس قلقا، وليس خوفا، والعقل في حالة قبول.

الخاتمة

اختتمت الباحثة هذا البحث على ثلاثة أقسام، وهي ملخص نتائج البحث، والتوصيات، والاقتراحات، وهي فيما يلي :
كان طلبة الجامعة الإسلامية الحكومية كديري تستخدم الاستراتيجية ماوراء المعرفية أكثر، وترتيب الثاني الاستراتيجية الاجتماعية، وترتيب الثالث الاستراتيجية التأثيرية، وفي ترتيب الرابع الاستراتيجية المعرفية، وفي الترتيب الخامس الاستراتيجية التذكيرية، ثمّ في الترتيب الآخر الاستراتيجية التعويضية.

توجد الفروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم ومهارة القراءة، وهي: (١) تؤثر استراتيجيات التأثرية في مهارة القراءة ١٦،٣%، (٢) وتؤثر استراتيجيات المعرفة ٨،١%، (٣) وتؤثر استراتيجيات الاجتماعية ٥،١%، وتؤثر استراتيجيات التعويضية ٣،٨%، تؤثر استراتيجيات التذكيرية ٢،١%، وتؤثر استراتيجيات ما وراء المعرفة ١،١%، والاستراتيجيات التأثرية تؤثر أكثر في نجاح تعلم الطلبة في مهارة القراءة (١٢،٣%) من الاستراتيجيات الأخرى لأن تفضل الاستراتيجيات التأثرية على خفض مستوى القلق وزيادة الثقة على النفس عند التعلم. ووفق كراشين *Krashen* في نظريته اكتساب اللغة عن المصفاة الوجدانية *Affective Filter* قال أن الدماغ سيقبل مدخلات وتعالجها إن كانت المصفاة منخفضة وكذلك عكسه. وسيفتح المصفاة الوجدانية إذا كان جسم الإنسان مسترخياً، وليس قلقاً، وليس خوفاً، والدماغ في حالة قبول، وهذا الحال عندما الذكاء الروحي في حالة عالية.

قائمة المراجع

- إبراهيم محمد علي حراشنة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار الخزامي، عمان، ٢٠٠٧، محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، ٢٠٠٠
- أحمد بن صالح الصبيحي، استراتيجيات النجاح في تعليم اللغة الثانية، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠١٣
- أحمد عبد الحميد مهدي، مهارة القراءة وأهدافها وأنواعها، المناهج وطرق التدريس
- ريبكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب محمد دعدور، دمياط-مصر، ١٩٩٦
- فايزة السيد محمد عوض، الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، القاهرة: مطبعة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣
- محمد عين، تفعيل تعليم اللغة العربية بالمدارس لترقية مهارة الكلام في ضوء اكتساب اللغة، المقالة في المؤتمر الدولي للغة والتربية *2017, ISOLEC*
- محمد موسى الشريف، الطريق الجامعة للقراءة النافعة، دار الانداس الذخراء

Alireza Karbalaei and Tania Negin Taji, *Compensation Strategies: Tracking Movement in EFL Learners speaking skills*, Gist Education and Learning Research Journal, ISSN 1692-5777 No. 9 (July-Decemembr) 2014

Budiman Sabri Ahmad and Rushita Ismail, *Compensation Learning Strategies Employed by Adult ESL Learners of a University in Malaysia*, Procedia, Social and Behavioral Sciences, 6th International Conference on University Learning and Teaching (InCULT 2012)

Davies, A, at all, *Studies in Language Testing: Dictionary of Language Testing*, Cambridge university Press, 1999

Fenfang Li, *Relationship between EFL Learners Belief and Learning Strategy Use by English Majors in Vocational Colleges*. Journal of Language Teaching and Research, vol 1 No. 6 pp. 858-866, November 2010, @ academy Publisher, manufactured in Finland.

Juyeon Lee, *English Language Learning Sreategies Reported By Advanced Language Learners*, Hankuk University of Foreign Studies, seul, Korea. Journal of International Educational Research –second Quarter 2016 Vol. 12 Number 2.

Mey-Ling Chan, *Personality Type, Perceptual Style Preferences and Strategies for Learning English as Foreign Language*, Social Behavior and Personality 2012, @ social and Personalty Research <http://dx.doi.org/10224/sbp.2012.40.9.1501>.

Mouili Fatiha, Bouhamidi Sliman, Bakader Mustapha and MaameriYahia, *Attitudes And Motivations In Learning English As A Foreign Language*, International Journal of Arts & Sciences, 2014, 117–128 , Copyright c 2014 by UniversityPublications.net

Rebecca Oxford, *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*, Boston, 1990, MA:Heinle & Heinle Publishers

Robert M.J. & Erdos, *Strategy Selection and metacognition*, Educational Psychology, vol 13, 1993

Shang, H, *Reading Strategy Use, Self Efficacy and EFL Reading comperhension*, 2010, ASEAN EFL Journal, 12 (2)

Krashen, S. D. *Second Language Aquicition and Second Language Learning*, Oxford Press, 1981